

مهارات بحثية ٢

أخلاقيات البحث العلمي

دور المؤسسات والجامعات اتجاه أخلاقيات البحث العلمي

إعداد الباحثة الدكتورة
هيا عبد الرحمن الشيبه
إشراف الدكتورة
أميرة جادو

1

مقدمة

تشكل أخلاقيات البحث العلمي أحد الأعمدة الأساسية لضمان نزاهة وشفافية البحوث العلمية، وتعزيز الثقة بين المجتمع الأكاديمي والجمهور. ومع تزايد الاعتماد على الأبحاث العلمية في تطوير السياسات والتكنولوجيا والممارسات اليومية، تبرز أهمية الدور الذي تلعبه المؤسسات والجامعات في توجيه البحوث نحو الالتزام بالمبادئ الأخلاقية. تعتبر هذه المؤسسات الحاضنة الأساسية للبحث العلمي، ومن خلال سياساتها وبرامجها التدريبية، تضمن تعزيز القيم الأخلاقية بين الباحثين، ومراجعة الأبحاث بدقة للتأكد من امتثالها للمعايير الأخلاقية المتفق عليها. يعد هذا الدور محوريًا في حماية حقوق المشاركين في الأبحاث، وتعزيز النزاهة الأكاديمية، وضمان أن تسهم الأبحاث في التقدم العلمي بطرق تحترم القيم الإنسانية وتعزز رفاهية المجتمعات.

2

ما هو دور المؤسسات والجامعات اتجاه البحث العلمي

- ١- تطوير سياسات أخلاقيات البحث: تقوم الجامعات والمؤسسات بوضع وتحديث السياسات والقواعد المتعلقة بأخلاقيات البحث العلمي. تشمل هذه السياسات معايير حول كيفية إجراء الأبحاث، كيفية التعامل مع البيانات، وحقوق وواجبات الباحثين والمشاركين.
- ٢- تدريب الباحثين: تقدم المؤسسات برامج تدريبية للباحثين وطلاب الدراسات العليا لتعريفهم بأخلاقيات البحث العلمي وأهمية الالتزام بها. يشمل التدريب موضوعات مثل النزاهة الأكاديمية، الملكية الفكرية، حماية حقوق الإنسان، والامتثال للقوانين واللوائح المحلية والدولية.
- ٣- مراجعة الأبحاث: تُشكل الجامعات لجان أخلاقيات البحث التي تقوم بمراجعة الأبحاث المقترحة للتأكد من أنها تلتزم بالمعايير الأخلاقية. تقوم هذه اللجان بتحليل الدراسات من حيث الأثر الأخلاقي، وتقديم التوصيات أو الموافقة على الأبحاث قبل بدء العمل عليها.
- ٤- تشجيع النزاهة الأكاديمية: تسعى الجامعات والمؤسسات إلى تعزيز ثقافة النزاهة الأكاديمية من خلال مكافحة السرقات الأدبية، التلاعب في البيانات، والاحتيال العلمي. ويتم ذلك عبر سياسات صارمة وجلسات توعية مستمرة.
- ٥- حماية حقوق المشاركين: تعمل المؤسسات على ضمان أن جميع البحوث التي تتضمن مشاركين من البشر تلتزم بالمبادئ الأخلاقية مثل الموافقة المستنيرة، السرية، وحماية الخصوصية.
- ٦- المسؤولية الاجتماعية: تعتبر الجامعات والمؤسسات نفسها مسؤولة عن التأكد من أن الأبحاث التي تقوم بها لها تأثير إيجابي على المجتمع ولا تسبب أي ضرر.
- ٧- الشفافية والمساءلة: تشجع المؤسسات على نشر النتائج بطريقة شفافة، وضمان أن البيانات متاحة للبحث العلمي والمراجعة من قبل المجتمع الأكاديمي الأوسع، ما يعزز من مصداقية الأبحاث ويعزز التقدم العلمي.

التحديات التي تواجه المؤسسات والجامعات

١- التوفيق بين الابتكار والأخلاقيات:

يمثل التوفيق بين الابتكار السريع في بعض المجالات العلمية (مثل الطب الجيني والذكاء الاصطناعي) وبين القيم الأخلاقية تحديًا كبيرًا. قد تتعارض الرغبة في التقدم السريع مع الحاجة إلى إجراء تقييمات أخلاقية دقيقة.

٢- تنوع الثقافات والقوانين:

تعمل الجامعات والمؤسسات البحثية على نطاق عالمي، ما يجعلها تواجه تحديات مرتبطة بتنوع القيم الثقافية والقوانين بين الدول. يجب أن تجد المؤسسات طرقًا لاحترام هذا التنوع مع الحفاظ على معايير أخلاقية عالمية.

٣- تمويل البحوث وضغوط السوق:

قد تؤدي الضغوط المتعلقة بتمويل الأبحاث إلى تجاوز بعض المعايير الأخلاقية، خاصة عندما تكون الأبحاث ممولة من قبل جهات لها مصالح معينة. تواجه الجامعات التحدي المتمثل في الحفاظ على استقلاليته العلمية وضمان عدم تأثير التمويل على النزاهة البحثية.

4

الآفاق المستقبلية

١- تعزيز التعاون الدولي:
من المتوقع أن تزيد الجامعات من تعاونها على المستوى الدولي لتعزيز المعايير الأخلاقية المشتركة ومواجهة التحديات العالمية في مجال أخلاقيات البحث العلمي. يشمل ذلك تبادل الخبرات وأفضل الممارسات بين المؤسسات الأكاديمية.

٢- لتكيف مع التكنولوجيا المتقدمة:
مع استمرار تطور التكنولوجيا، ستحتاج الجامعات إلى تطوير سياسات أخلاقية مرنة يمكنها التكيف مع التغيرات السريعة في التقنيات. قد يتطلب ذلك إنشاء لجان أخلاقية جديدة متخصصة في مجالات معينة مثل الذكاء الاصطناعي أو البحوث الجينية.

٣- تطوير أخلاقيات البحث الموجهة بالبيانات:
مع زيادة أهمية البيانات الضخمة في الأبحاث، ستحتاج الجامعات إلى وضع سياسات أخلاقية جديدة تتعلق بجمع البيانات، استخدامها، وحمايتها، مع مراعاة قضايا الخصوصية وحقوق الأفراد.



Thank You